



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق

ءمءالا ءلباقملا

مئلعت

انئاجر عوسي ءاقل لءل بعش دوقي سءقلا ءورلا . سورءلا ءورلا

ءارءءلا مءرم نم سءقلا ءورلا ءوءب ءسءت " 5.

عوسي ءءلوو ءلمء فءك

2024 سءسءء/ءب 7 ءاعءرءلا

سءاسلا سلوب ءءاق

[Multimedia]

ءبها الإءوة والأءوات الأعزاء، صباح الخئر!

مع ءرس ءءلعم المسءءء الءوم نءءل فء المءءلة ءءءة من ءارءء الخلاء. بعء أن ءأمءنا فء عمل الروء القءس فء الخلفة، سءءأمء مءة بضعة أسابع فء عمله فء الفءاء، أء فء ٱسوع المسءء. نءءقل إءن إءى العءء الجءءء.

موضوع الءوم هو الروء القءس فء ءءسء الكلمة. فء إنءل لوقا نقرأ ما ٱلء: "إنّ الروء القءس سءنزل علك - ٱا مرءم - وقءرة العلى ءظلك" (1، 35). وأكء مءى الإنءلءى هءه الءقءقة الأساسية فء مرءم والروء القءس، وقال إنّ مرءم "وءءء ءامءا من الروء القءس" (1، 18).

وقء ءمعت الكنسة كلّ هءا الوءى ووضعت بسرعة فء قلب قانون إءمانها. فء مءمع القسطنءلءنة المسكونى سنة 381 - الءى ءءء ألوهفة الروء القءس - ءءلت هءه العقءة فء صءغة "قانون الإءمان". الءى ٱسمى قانون الإءمان النءقاوى-القسطنءلنى، وهو الءى ءلوه فء كلّ قءاس. أكء قانون الإءمان على أن ابن الله "ءءسء ٱقوة الروء القءس، من مرءم العءراء، وءانس".

إءن، إنّها ءقءقة إءمانية مسكونة، لأنّ المسءءءء ءمءعا ٱعءرفون معا بقانون الإءمان نفسه. واستوءت ءءقوى

عقيدة الإيمان هذه هي الأساس الذي يسمح لنا بأن نقول إن مريم هي عروس الروح بامتياز، وهي صورة الكنيسة. في الواقع، كتب القديس لاون الكبير، "كما وُلد يسوع بقوة الروح القدس من أمٍ عذراء، هكذا جعل الكنيسة، عروسة الطاهرة، ثمرة بنفخة الروح المحيية نفسه". [1] هذا التوازي نجده في الدستور العقائدي "نور الأمم" (Lumen gentium) في المجمع الفاتيكاني الثاني، الذي يقول ما يلي: "بإيمانها وطاعتها ولدت على الأرض ابن الآب، يُظللها الروح القدس [...] لكن إذا ما تأملت الكنيسة بقداسة العذراء الخفية، وتشبهت بمحبته بتسميمها إرادة الآب بكل أمانة، تصبح هي نفسها أمًا بفضل الكلمة التي قُبلت بالإيمان. فبالوعظ والعماد تلد حياة جديدة غير فانية أبناء حبل بهم من الروح القدس ومولودين من الله" (عدد 63-64).

نختتم مع تأمل عمليّ لحياتنا، نستلهمه من تشديد الكتاب المقدس على الفعلين "حبلت" و "ولدت". نقرأ في نبوءة أشعيا ما يلي: "ها إن الصبية تحبل فتلد ابنًا" (7، 14)؛ وقال الملاك لمريم: "ستحملين وتلدن ابنًا" (لوقا 1، 31). حملت مريم أولًا ثم ولدت يسوع: قِيلَتْهُ أولًا في نفسها، وفي قلبها وفي جسدها، ثم ولدت.

هكذا يحدث أيضًا في الكنيسة: أولًا تقبل كلمة الله، وتتركه "يخاطب قلبها" (راجع هوشع 2، 16) و "يملاً أحشاءها" (راجع حزقيال 3، 3)، بحسب تعبيرين من الكتاب المقدس، لتشرها بعد ذلك بحياتها وعظاتها. العملية الثانية تكون عقيمة من دون الأولى.

سألت مريم: "كيف يكون هذا ولا أعرف رجلاً؟"، فأجابها الملاك: "إن الروح القدس سينزل عليك" (لوقا 1، 34-35). على الكنيسة أيضًا، وأمام المهام التي تفوق طاقتها، تطرح بشكل طبيعي السؤال نفسه: "كيف يكون هذا الأمر ممكنًا؟". كيف يمكننا أن نعلن يسوع المسيح وخلصه لعالم يبدو أنه يسعى فقط إلى الرفاهية في هذا العالم؟ الجواب أيضًا هو نفسه: "الروح القدس ينزل عليكم فتتألون قدرة وتكونون لي شهودًا" (أعمال الرسل 1، 8). هكذا قال يسوع القائم من بين الأموات للرسل، وبالكلام نفسه تقريباً الذي وجهه إلى مريم عندما بشرها الملاك. من دون الروح القدس، الكنيسة لا يمكنها أن تستمر، ولا أن تنمو، ولا أن تعظ.

كل ما نقوله في الكنيسة بشكل عام، ينطبق علينا أيضًا، وعلى كل معمد. كل واحد منا يجد نفسه أحياناً في الحياة، في مواقف تفوق طاقته، فيسأل نفسه: "كيف يمكنني أن أواجه هذا الموقف؟". في هذه الحالات، يساعدنا أن نتذكر ونكرّر في أنفسنا ما قاله الملاك للعذراء قبل مغادرته لها: "ما من شيء يعجز الله" (لوقا 1، 37).

أيها الإخوة والأخوات، لنستأنف إذاً نحن أيضاً مسيرتنا، في كل مرة، مع هذا اليقين الذي يعزينا في قلوبنا: "ما من شيء يعجز الله". وإن آمنا نحن بذلك، سنصنع المعجزات. ما من شيء يعجز الله.

من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا (1، 30-31. 34-35)

فقال الملاك [لمريم]: «لا تخافي يا مريم، فقد نلت حظوة عند الله. فستحملين وتلدن ابنًا فسميه يسوع». [...] فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا ولا أعرف رجلاً؟» فأجابها الملاك: «إن الروح القدس سينزل عليك وقدرة العليّ تظللك».

كلام الرب

Speaker:

تكلّم قداسة البابا اليوم على الروح القدس الذي يقود شعب الله إلى لقاء يسوع موضوع رجائنا، وقال: إنجيلا لوقا ومتى يؤكدان على أن مريم العذراء حملت بقدرة الروح القدس. وقد أدخل مجمع القسطنطينية المسكوني سنة

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Siamo chiamati a camminare con fiducia in Dio perché “Nulla è impossibile a Lui”, e questa certezza è ciò che rafforza i nostri cuori e ci guida nel nostro cammino spirituale. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحْيِ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. نَحْنُ مَدْعُوْنَ إِلَى أَنْ نَسِيرَ بِثِقَةٍ مَعَ اللَّهِ لِأَنَّ "مَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُهُ"، وَهَذَا الْيَقِينُ هُوَ مَا يُعَزِّزُ قُلُوبَنَا وَيَقْوِدُنَا فِي مَسِيرَتِنَا الرُّوحِيَّةِ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيتافلا ةرضاح – ةظوفحم قوقحلا عيمج

[1] العظة الثانية عشرة حول الآلام، 3، 6: مجموعة كتابات آباء الكنيسة اللاتينية 54، 356.